

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن بحوزة بلاده أدلة على استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، لكنه قال إن إدارته لا تعرف "أين وكيف ومن استخدمها!".

وقال أوباما للصحافيين اليوم الثلاثاء: "لدينا أدلة على استخدام الكيميائي ما سيغير قواعد اللعبة"، لكن الأسئلة مازالت قائمة بشأن من استخدمها، وكيف استخدمت؟ ومتى استخدمت؟!..

وشدد أوباما على أن "استخدام الأسلحة الكيماوية ينتهك القانون الدولي"، وأنه يريد أن يعرف الوقائع كاملة، لذا فقد وجه الدعوة إلى الأمم المتحدة للتحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية، قبل اتخاذ قرارات بشأن الأزمة السورية. ورغم اعترافه السابق بأنه لا يعرف من استخدم الأسلحة الكيماوية في سوريا إلا أنه أبدى تخوفه من "وقوع الأسلحة الكيماوية في أياد غير معروفة مما قد يهدد أمننا وأمن حلفائنا".

وكشف الرئيس الأمريكي عن أنه طلب من الجيش منذ العام الماضي على الأقل الإعداد لخيارات بشأن سوريا، إلا أنه رفض الخوض في التفاصيل.

وقال أوباما: "أعتقد أننا يجب أن نعيد النظر في الخيارات المتاحة"، فيما يتعلق بسوريا حالياً، و"من الواضح أن هناك خيارات ليست موجودة على الطاولة في الوقت الراهن، ولكن هذه الخيارات باتت مختلفة عن العام الماضي". وأكد الرئيس الأميركي أن رئيس النظام السوري بشار الأسد خسر مصداقيته منذ البداية عندما اعتدى على شعبه، مشيراً إلى أن السبيل الوحيد لإرساء السلام هو تنحي الأسد، معلناً تأييده لعملية الانتقال السلمي للسلطة. ورأى أن ما يحصل في سوريا يعتبر مصدر قلق للأسرة الدولية و"نحن حريصون على حماية الشعب السوري"، على حد زعمه.

والمعروف أن الولايات المتحدة والدول الغربية تتخذ موقفاً سلبياً تجاه الأزمة السورية منذ اندلاع الثورة في منتصف مارس 1102؛ الأمر الذي يراه مراقبون ضوئاً أخضر لنظام بشار كي يواصل عمليات القتل والتدمير ضد شعبه. وقد علق الدكتور أحمد بن راشد بن سعيد، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة الملك سعود في الرياض، على تصريحات أوباما الأخيرة هذه بقوله: "تصريحات أوباما ليست سوى 'ضوء أخضر' جديد لبشار وإيران لاستخدام الأسلحة الكيماوية على نطاق واسع. الرسالة: أميركا لا تسمع، لا ترى، لا تتكلم!".

كما اعتبر الكاتب ياسر الزعاترة أن "الإدارة أوباما رأي أو تصريح يومي حول سوريا. مجاملات هنا وهناك. الثابت هو ترك القتل والتدمير يأخذ مداها. أوباما اليوم مع تنحي بشار كحل وحيد!!".

وقد سخر بعض النشطاء على تويتر من تخبط أوباما بشأن من استخدم السلاح الكيماوي في سوريا، ونشر صورة لطفل من ضحايا هجمات مليشيا بشار الأسد، وعلق عليها بقوله: "هذا الذي استخدمها".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/05/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com